

استراتيجيات التعليم الخاصة بالتربية التحضيرية Teaching Strategies for Preparatory Education

مزيان الشريف خباب	بوزيد محمد فارح	جاء الله سليم
المعهد الوطني للبحث في التربية.	جامعة محمد بوضياف، المسيلة.	المعهد الوطني للبحث في التربية.
الجزائر	الجزائر	الجزائر
khabbab1988@gmail.com	mohbouzid42@yahoo.com	Salimdjaballah2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/30

تاريخ القبول: 2022/10/15

تاريخ النشر: 2022/12/31

الكلمات المفتاحية:

الاستراتيجيات: التربية

التحضيرية؛ وضعيات تعليمية.

Keywords: Strategies ;
Preparatory Education;
Learning Situations.

الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الاستراتيجيات الملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالتربية التحضيرية، والتنظيم المتبنى في إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا لتعلماته ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها. كما أعطينا أمثلة عن وضعيات تعليمية خاصة بكل استراتيجية كنموذج مقترح لوضعيات تعليمية.

Abstract:

This research paper aimed to highlight strategies that are appropriate to the nature of the targeted competencies and the characteristics of the learning process of preparatory education and the organization adopted in preparing the learning situations in which the child is a maker of his learning and an explorer of the endeavors he adopted in its construction. We also gave examples of learning situations specific to each strategy as a suggested model for learning situations.

مقدمة:

تسعى الدول باستمرار للإصلاح المستمر لأنظمتها التربوية وتطويرها من أجل مواكبة سيرورة التقدم العلمي في مختلف المجالات، وتتجسد هذه المواكبة في الاهتمام أكثر بالطفولة المبكرة (قبل المدرسة) من خلال تحسين الرعاية

الموجهة لها اعتبارا للمكانة التي تحتلها في العملية النمائية لشخصية الطفل بمختلف أبعادها ومجالاتها.

لقد حذت الجزائر حذو الدول المتقدمة، وقامت بمراجعة نظامها التربوي بوضع مناهج تتماشى وهذه التغيرات والمستجدات سعيا نحو إقرار مدرسة جزائرية متطورة ومتفتحة تتكفل بالإعداد الأمثل للأجيال، فاهتمت بمرحلة الطفولة المبكرة بتوفير تربية تحضيرية لمن هم دون سن التمدرس، وتوفير المستلزمات التربوية لفائدة المربين العاملين في مختلف الفضاءات التي تستهدف فئة الأطفال ما بين الرابعة والسادسة من العمر.

كما أنّ نتائج البحوث المقارنة بينت أنّ الأطفال الذين استفادوا من خدمات التربية التحضيرية هم أسرع نموا وتطورا كما وكيفا عن غيرهم -الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية- في القدرات العقلية وفي التواصل والتفاعل مع الغير وفي الاتزان الانفعالي. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2004) وهو ما جعل وزارة التربية الوطنية تعمل على توسيع التربية التحضيرية لتعمّ كلّ المدارس، وبناء منهاج خاص بهذه المرحلة يستجيب للحاجات الحقيقية للأطفال ومتطلبات نموهم.

يقتضي تعليم أطفال التربية التحضيرية استراتيجيات ملائمة لطبيعة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بهذه الفئة، وإعداد وإنجاز وضعيات تعليمية يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه المتنوعة ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها. وهو ما يتطلب تنويعا في الاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربية لأنّ الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعليمية نفسها.

تعتبر مرحلة التربية التحضيرية مرحلة أساسية تسهم في تكوين مقومات شخصية الطفل، وفيها إمكانات كبيرة للتعلم واكتساب المهارات والمعارف، كما تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأصعب مراحل نمو الفرد، وذلك لما تتميز

به من سرعة في نموه. وهي تهيئ الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي وذلك من خلل تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي يحتاجها. فالتربية التحضيرية وكما جاء في المراسيم الجزائرية تربية تساعد الطفل الذي هو في سن ما قبل المدرسة على التأقلم مع المحيط الذي يعيش فيه، وكذلك المحيط الذي سينتقل إليه في سن ست سنوات، وتقليص الفروقات الفردية بين الأطفال الذين يأتون من بيئات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، فهي تساهم في معالجة الاعوجاج واستدراك النقص الموجود في تربية الطفل التي تلقاها في المنزل، كي لا يجد صعوبات وعراقيل تعيق اكتسابه للمهارات والمعارف والخبرات التي سيتلقاها في المدرسة.

كما أنّ التربية التحضيرية أساس نجاح العملية التعليمية في المراحل الموالية والخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولية على كل ما يظهر على الطفل وما يقوم به من سلوكيات في المستقبل. (كريم، 1995، ص 11)

لتنمك التربية التحضيرية من تحقيق أهدافها التربوية قام الباحثون والعلماء بالبحث عن أفضل الوسائل والأساليب وطرق التدريس التي تسهل عملية التعليم والتعلم عند أطفال التربية التحضيرية، وهو ما سنتطرق له في هذه الورقة البحثية بالإجابة على التساؤل التالي:

ما هي أهم الاستراتيجيات المتبعة في تعليم أطفال التربية التحضيرية في الجزائر؟

1. تعريف التربية التحضيرية:

جاء في المادة 38 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في: 2008/01/23 ما يلي: التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و 06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

فالتربية التحضيرية هي ذلك التعليم المخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس (6 سنوات)، وهو ما يمكنهم من تنمية قدراتهم، ويوفر لهم فرص النجاح في المدرسة. ويتم فيه قبول الأطفال الذين بلغوا خمس (5) سنوات تحضيراً لتمدرسهم في المرحلة المقبلة باكتسابهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

2. أهداف التربية التحضيرية:

نصت المادة 39 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم: 04/08 المؤرخ في: 2008/01/23 على أن التربية التحضيرية تهدف بالخصوص إلى:

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.
- توعيتهم بكيانهم الجسدي، لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية.
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- تطوير ممارستهم اللغوية، من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب.
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.

3. منهاج التربية التحضيرية:

ينطلق منهاج التربية التحضيرية على أساس النشاط الحر واللعب، وهذا راجع للمرحلة العمرية التي يتميز بها الطفل بحيث يسودها النشاط والحركة، ويتمشى مع قدرات الطفل والعمل على تنمية مداركته وحواسه ومواهبه، ويهدف منهاج التربية التحضيرية إلى تحقيق عملية التفاعل بين الأطفال والأعضاء المحيطين به من مربيات أو تلاميذ. كما يعطي الفرصة لمواجهة المشكلات السلوكية إضافة إلى اتصافه بالمرونة في الفترات الزمنية لكل نشاط.

فالمناهج يساعد على إثارة الانفعالات المناسبة بالقدر المناسب في مواقف طبيعية بما يساعد الأطفال على اكتساب الميول والاتجاهات اللازمة لبناء الشخصية.(منى، 2007، ص39) ويحتوي منهاج التربية التحضيرية على نشاطات أساسية تتفرع عنها أنشطة فرعية.(للجنة الوطنية للمناهج، 2008)

3.1. نشاط اللغة:

نشاط التعبير الشفوي: الحوار - السرد - التعبير - الوصف.
نشاط القراءة: اكتشاف إشارات الكتابة، القراءة الإعلامية، القراءة التواصلية، القراءة التذكارية، القراءة الانتقائية، قراءة التسلية.
نشاط الكتابة: اكتشاف الأثر الكتابي من خلال الصور، الكلمات، أشرطة مصورة، التدريب على الخط.

3.2. نشاط الرياضيات:

الحساب، المنطق، حلّ مشكلات متعلقة بالفضاء.

3.3. النشاط العلمي والتكنولوجي:

- العالم البيولوجي: الإنسان، الحيوان، النبات.

- العالم الفيزيائي: المواد وتحولاتها.

- العالم التكنولوجي: أدوات ووسائل تكنولوجية.

3.4. نشاط التربية الإسلامية، المدنية والاجتماعية:

- التربية الإسلامية: آيات وسور قرآنية، أحاديث، أدعية، قصص دينية، سلوكات أخلاقية وقيم اجتماعية.

- التربية المدنية: الحياة المدنية (المواطنة، قواعد الحياة المدنية، التربية البيئية).

التربية الاجتماعية: الوسط الاجتماعي (ينطلق من الأسرة، المدرسة، المحيط بمفهومه الواسع).

5.3. نشاط التربية البدنية والإيقاعية:

الجمباز، ألعاب جماعية، السباحة، الإيقاع.

6.3. نشاط التربية الموسيقية:

الإصغاء، التواصل واكتشاف العالم الصوتي، استعمال آلات موسيقية بسيطة، أغاني، أناشيد، ألحان محلية وعالمية.

7.3. نشاط التربية التشكيلية:

التخطيط والرسم، التلوين، أشغال يدوية (القص، اللصق، الطي، التمزيق، التثقيب...)، النحت والتشكيل.

8.3. نشاط المسرح والتمثيل:

لعب الأدوار، الدمى والعرائس، اللّعب المسرحي.

4. استراتيجيات التعلم لقسم التربية التحضيرية:

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى، والتنظيم المتبنى في إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا لتعلماته ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها. وهذا يتطلب تنوع في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربية لأنّ الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعليمية نفسها.

1.4. اللّعب:

يعتبر اللعب الهادف بالنسبة للأطفال عاملا أساسيا ومؤثرا في العملية التعليمية. فاللّعب يعتبر حافزا قويا يعمل على تشجيع الأطفال على الإبداع وتنمية الأفكار واللّغة ودرجة الاستيعاب. فمن خلال اللّعب يقوم الأطفال بالاكشاف والتّطبيق واختبار ما يعرفونه وما يستطيعون تطبيقه. (العامري،

2009، ص37)

يعرّف التعليم باللّعب بأنّه: "شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة، يقوم المعلمون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه التلاميذ نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة." (السبيعي، 2011، ص 12) ويقوم اللّعب بدور أساسي في:

- تنمية المجالات الحسية والحركية والمعرفية والوجدانية.
- تنمية الوظيفة الاجتماعية والإبداعية.
- تنمية روح المبادرة.
- تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية.
- بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

1.1.4. شروط تطبيق طريقة التعليم باللّعب:

- التخطيط السليم وتنظيم بيئات اللّعب لإتاحة التعلم.
- تدخل المربية بشكل يتسم بالحساسية والمعرفة والتّوجيه.
- إتاحة الوقت الكافي للأطفال لتطوير لعبهم.
- الملاحظة الدّقيقة لأنشطة الأطفال لتسهيل عمليّة التّقييم والتّخطيط من أجل التّقدّم والاستمرارية. (العامري، 2009، ص 38)

2.1.4. نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية اللعب:

الفئة المستهدفة: التعليم التحضيري

الكفاءة المستهدفة: مبادئ البرمجة.

الموضوع: لعبة الرجل الآلي.

الوسائل: الأطفال، شريطان من لونين : أزرق- أصفر، لوحة تحكم إلكترونية، صور.

الأهداف التعليمية:

المعرفي: يتعرف على معنى البرمجة، أسماء الاتجاهات، يخاطب بتعليمية، ينفذ تعليمية.

الحسي حركي: يتعلم الانتباه ويستجيب إلى التعليم، يتحرك في الاتجاه المطلوب - يستعمل اللون المناسب.
الوجداني: - يفهم الآخر- يحترم الأمر.

جدول رقم (01): يمثل نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية اللعب.

سیر الوضعية	وضعية التعليم	مؤشر التعلم
تنظيم الفضاء (وضعية الانطلاق)	<u>التعليمية رقم 1: (شرح اللعبة):</u> - تمارس اللعبة من طرف طفلين، الأول يقوم بدور الرجل الآلي والثاني بدور المبرمج. يقف الأول أمام الثاني، ويجب أن ينفذ كل ما يأمره به المبرمج ويتوقف بعد كل أمر.	- ينظم الفضاء (يشكل دائرة مع زملائه)
سیر اللعبة (بناء التعليمات)	<u>التعليمية رقم 2:</u> - يقول الثاني مثلا ثلاث خطوات إلى الأمام، فيتقدم الأول بثلاث خطوات ويقف، وهكذا ... من أجل الاتجاه إلى اليمين أو اليسار يضع على كتف الرجل الآلي لونا من اللونين بعد الاتفاق على الجهة التي يرمز إليها.	- يعين موضوعة بإعادة الجملة واسعي زميله يتعرف على أسماء زملائه.
	<u>التعليمية رقم 3:</u> - عندما تكون التعليمية غير مفهومة يطلب إعادتها من طرف الرجل الآلي بالقول "لم أفهم، أعد من فضلك" - يعين المبرمج مبدئيا المكان من القسم الذي يقصده قبل بدء اللعبة.	- يركب جملة اسمية بسيطة.
	<u>التعليمية رقم 4:</u> - لكي يصبح اللعب حقيقيا يطلب من الأطفال المشي كالرجل الآلي والتكلم مثله بتقطيع الكلام ...	- يستعمل جملة فعلية بسيطة - يعبر عن

نفسه			
.....	- استثمار المكتسبات السابقة	يمكن اقتراح وضعيات أخرى لإعطاء اللعبة صبغة جديدة.	توظيف واستثمار

2.4. المشروع:

المشروع هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازه. "وهو نشاط يقوم به الطفل من أجل تحقيق الأهداف المحددة والمرسومة في جو اجتماعي يشبه المناخ الحقيقي للعمل." (الهويدي، 2005)

تتمثل خصائص المشروع وإنجازه في أنه:

- وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتجاربهم.
- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.
- يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.
- ينجز فعليا وكمليا في مدة محددة.
- قابل للتقويم إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو في كليهما، مثل إنجاز مزهرية وبساط.

1.2.4. نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية المشروع:

المستوى: التربية التحضيرية (5 سنوات). المدة: 3 أو 4 حصص ذات 20 د.
النشاط: إنجاز مشروع. الموضوع: إنجاز مزهرية.

الكفاءة المستهدفة: بناء استراتيجيات مشروع وتنفيذه.

الوسائل:

عند المربية: أزهار مختلفة اصطناعية وحقيقية - مزهرية
لدى كل طفل: كوب بلاستيك (ياغرت) أنابيب (Pailles) - مقص - غراء - ورق مقوى - ورق ملون - أقلام لباد - أقلام التلوين.
ملاحظة: يمكن أن يكون العمل عند الإنجاز على شكل أفواج.

تختار المربية ما يخدم المشروع من الوسائل والمواد على أن تجنب الأطفال تلك التي تشكل خطراً عليهم.

جدول رقم (02): يمثل نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية المشروع.

سيرورة التعلم	نشاط المعلم (ة) التعليمات الموجهة للفوج	النشاط المنتظر من التلاميذ (أفواج)
وضعية البداية (الانطلاق)	- عرض الأشياء: أنواع من الأزهار قصد التعرف عليها، ثم مطالبتهم عن أماكن تواجدها ...ثم استدراجهم إلى ذكر المزهريّة - إبراز مزهريّة: ماذا نضع داخلها؟ <u>- طرح الإشكالية:</u> - نريد أن نصنع مثل هذه المزهريّة: استنطاق الأطفال حول تصوراتهم لـ: * المواد – الأدوات – الألوان ... التي تدخل في الإنجاز ... - مطالبتهم عن إبداء تصوراتهم حول كيفية الإنجاز: كيف؟ بم نبدأ؟ تستنطق المربية الأطفال لإبراز تصوراتهم للخطة ...	- تسمية الأزهار، وصفها من حيث الشكل، اللون * الحديقة، البستان، الطبيعة، البيت - تسمية " المزهريّة"، نضع الأزهار ... - الإنصات والملاحظة - يحدد المواد والوسائل اللازمة للإنجاز. - اختيار الوسائل: مقص مسطرة ... - تحديد المواد: ورق قماش - الألوان ... تصور طريقة عمل ... عرض طرق الإنجاز ...
وضعية بناء التعليمات (التخطيط)	- الوصول بالأطفال إلى ضرورة وضع خطة عمل نظراً لتعدد الآراء ... - إفساح المجال للتشاور حول الخطة ... - الاتفاق مع الأطفال على طريقة الإنجاز التي يجمعون عليها ... - مراحل الإنجاز وطريقة التنفيذ في كل مرحلة. - المرحلة الأولى- المرحلة الثانية ...	- عرض خطوات الإنجاز من طرف بعض الأطفال والاتفاق عليها ... أولاً: ... ثانياً: ...
توظيف المعارف (التنفيذ)	- توجه المربية استراتيجية التنفيذ تدريجياً كما خطط لها الأطفال: على أن تترك لهم حرية اختيار الأشكال والألوان وتكتفي بالتوجيه في طريقة القص مثلاً أو وضع الغراء ... إلخ <u>ملاحظة:</u> يجرأ تنفيذ المشروع إلى حصص تراعى فيها قدرة الأطفال وإمكاناتهم تحكمهم في خطوات الإنجاز ...	- تنفيذ المشروع وفق الاستراتيجية المرسومة ومراحل الإنجاز

4.3. استراتيجيات حل المشكلات:

تعرف استراتيجية حل المشكلات بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها للتغلب على موقف بشكل جديد. (نهبان، 2008، ص 36)

فهي عملية تفكيرية يستخدم فيها الطفل ما لديه من معارف مكتسبة سابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً لديه.

تتمثل خصائص إنجاز حل المشكلات في:

- بناء التصور لمشكل وتفسيره.
- طرح فرضيات مؤسّسة (موضوعية).
- تصميم مسالك الحلّ وشرحها.
- اختيار مسلك وتعيينه.
- تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.
- التفكير في الامتدادات الممكنة للمشكل. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2008)

1.3.4. نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية حل المشكلات

المستوى : السنة التحضيرية

مجال التعلم: الرياضيات

الكفاءة القاعدية: - تحديد موقعه وموقع شيء آخر في الفضاء.

- تبليغ معلومات تسمح بتحديد موقع في الفضاء وفي الزمن.

الموضوع: أمام - وراء (خلف)

مؤشر الكفاءة:

- تحديد موقعه وتحديد موقع أشياء أخرى وتعليم تنقلات في الفضاء بالنسبة إلى معالم متنوعة.

- وصف أوضاع نسبية أو تنقلات بتعايير متعلقة بالفضاء وفق معالم متنوعة

الوسائل: صورة شجرة. صورة منزل. ألواح. وكل ما يراه المعلم مناسباً.

جدول رقم (03): يمثل نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية حلّ المشكلات.

التقويم	وضعيّات وأنشطة التعلم	أهداف التعلم	سيروورة الحصّة
وضعية الانطلاق	- يحدد موقع شيء في الفضاء باستعمال المفردات: فوق. تحت. داخل. خارج.	- مطالبة التلاميذ بوضع قرصية فوق اللوحة وخشبية تحتها.	- مراقبة التنفيذ. - هل القرصية فوق الخشبية أم تحتها ؟
مرحلة بناء التعلمات	<u>النشاطات والتعلّيمات</u> الشروع في إجراء الحل.	- شروط التنفيذ: يجري هذا النشاط في فناء المدرسة، حيث يعين تلميذ "فوزي" كمعلم ثاني. - <u>التعلّيم 1</u> : قف أمام فوزي. قف وراء فوزي. - الإجراءات : يقف أمام فوزي . يقف وراء فوزي. - <u>النشاط الثاني</u> : في القسم تفويج التلاميذ وتوزيع صورة الشجرة وصورة المنزل. - <u>التعلّيم</u> : اجعل الشجرة أمام المنزل ثم وراءه. - <u>الاجراء</u> : الشجرة أمام المنزل . الشجرة وراء المنزل .	- ينفذ التعلّيم.
- <u>الحوصلة</u> : تصديق وتنظيم التعلمات الجديدة وتحقيق الانسجام في المعارف.	- يستعمل التلاميذ المفردات أمام وراء لتعيين موقع شيء في الفضاء.	- تطبيق: - مطالبة التلاميذ بالوقوف أمام السبورة، وراء المعلم تنوع المقترحات.	
مرحلة استثمار المكتسبات	<u>الأنشطة الفردية</u> : تدعيم وتعزيز بناء المعارف السابقة.	- اجراء حوار مع التلاميذ حول الوضعية المقترحة مع شرح التعلّيمات. - شروع التلاميذ في العمل الفردي. - التصحيح الجماعي والفردي.	- عرض الحلول ومناقشتها وتسجيل ما اتفق عليه التلاميذ.

4.4. استراتيجية وضعية ومشكل:

استراتيجية وضعية ومشكل طريقة علمية ترمي إلى حلّ مشكل معقد مبني على عائق تعليمي معين يجب تجاوزه وحله. وضعية ومشكل هي وضعية مهيكلية للمستوى المعرفي والمنهجي تمكن الطفل من الفعل الحرّ والاستثمار الفردي. وتتمثّل خصائص استراتيجية وضعية ومشكل في:

- وضعية ومشكل قائمة على تجاوز صعوبة.
- وضع فرضيات واقتراح حلول حدسية.
- تصوّر المتعلم للوضعيات المقترحة عليه، كلغز قادر على حلّه والتجاوب معه.
- البحث على الوسائل الفكرية اللازمة للوصول إلى الحلّ.
- استثمار ومراجعة المعارف السابقة لتجاوز العائق لبناء أفكار جديدة.
- يكون الحلّ في متناول المتعلم وفي حدود قدراته.
- توقع نتائج ثم التعبير الجماعي عليها قبل البحث الفعلي على الحلّ.
- وضعية المشكل تقوم على المناقشة العلمية وذلك بإثارة الصراعات الاجتماعية.
- معرفة ممكنة.
- صحّة الحلّ وتثمينه ينبعان من أسلوب صيغة الوضعية.
- التفحص الجماعي للمسعى أو المسار المنجز هو فرصة لمراجعة انعكاساته (التأملية والواعية) بصفة ميتا معرفية تبصر الطفل حول استراتيجية معينة وتقديمها كأساليب متوفرة من اقتراح وضعيات مشكل جديدة. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2008)

1.4.4. نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية وضعية المشكل
المستوى: التربية التحضيرية (5 سنوات).
مدة الحصّة: 20 د
النشاط: تربية علمية وتكنولوجية.
الموضوع: أجسام تطفو وأجسام تغوص.
الكفاءة المستهدفة: اكتشاف عن طريق التجربة الأجسام التي تطفو وأخرى تغوص في الماء.

جدول رقم (04): نموذج مقترح لوضعية تعليمية وفق استراتيجية وضعية المشكل.

سيرورة التعلم	نشاط المعلم (ة) التعليمات الموجهة للفوج	النشاط المنتظر من التلاميذ (أفواج)
وضعية البداية (الانطلاق)	- عرض الأشياء: شمعة صغيرة - مسافة قماش من خشب- كرية زجاجية. - طرح الإشكالية على شكل قصة قصيرة: - كانت حنان تساعد أمها في نشر الملابس و فجأة سقطت لها المساسيك في حوض المغسل المملوء الماء (إظهار مساك خشبي للأطفال). <u>ثم مطالبهم عن إبداء تصوراتهم حول مصير المساسيك الساقطة في الحوض</u> تستنطق المربية الأطفال لإدراج الكلمات مثل: تسبح - تغرق - تنزل إلى الأسفل- تبقى في الأعلى ... ثم تعويضها شيئا فشيئا باللفظين: تطفو، تغوص. - طرح نفس السؤال بالنسبة للأشياء المعروضة في بداية الدرس .	- تسمية الأشياء، وصفها من حيث الملمس، اللون، الطبيعة ... - الإنصات والملاحظة. - إبراز تصوراتهم المختلفة دون الحكم عليها تغرق- تسبح- تنزل - تبقى في الأعلى ...
وضعية بناء التعليمات	- استدراج المتعلمين إلى ملاحظة تباين تصوراتهم مما يستدعي البحث: أين الحقيقة ؟ ثم استنطاقهم حول طريقة التحقيق : كيف ؟ - توجه المربية التجارب عن طريق الأفواج بوضع الأشياء في الحوض واحدا واحدا و رسم الشيء في مكان تواجدته على ورقة من طرف طفل ثم عرض النتائج على السبورة. - عرض النتائج على الورقة الكبيرة : رسم الأشياء من طرف الأطفال.	- البحث عن الحل للمشكلة. - اقتراح الحلول و الأخذ بالتجربة. - الإجماع على الحل الأمثل: التجربة. - تصنيف الأشياء التي تغوص والأشياء التي تطفو. - الإجماع على النتائج الصحيحة وتصديقها. - يوجد أشياء تطفو فوق الماء ويوجد أشياء تغوص فيه.

	- استنتاج مع الأطفال الخلاصة: هل كل الأشياء تغوص ؟ هل تطفو ؟	
- تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى.	- توظيف المعارف على شكل لعبة: (وضع الإبهام إلى الأعلى: للشيء الذي يطفو فوق الماء و وضعها إلى الأسفل للشيء الذي يغوص فيه: (عرض صور أو أشياء)-: مسمار - ريشة - زورق من ورق - عوامة- قطعة نقود- حجرة ..	وضعية النهاية (توظيف المعارف)

خاتمة:

إنَّ الاهتمام بالتربية التحضيرية يسهم في تكوين وتنمية شخصيّة الطّفل من جميع الجوانب الحسية، الحركية، المعرفية، والوجدانية وينعكس إيجاباً على مخرجات العمليّة التّعلّمية في مراحلها اللاحقة. كما يقتضي تعليم أطفال التربية التحضيرية استراتيجيات ملائمة لطبيعة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بهذه الفئة، وإعداد وإنجاز وضعيات تعليمية يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه المتنوعة ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها.

وهو ما يتطلب تنوعا في الاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربية. التي تلعب دورا كبيرا في ذلك، من خلال اختيار استراتيجيات تعليميّة مناسبة تدفع الطّفل لاكتساب معارف ومهارات وكفاءات متنوعة. وتحقيق ما يطمح إليه منهاج التّربيّة التّحضيريّة. وهو ما يدفع إلى ضرورة الاهتمام الكبير بمربيّات التّربيّة التحضيرية من خلال تكوينهم المستمر ومنحهم الخبرات اللازمة للتعامل مع أطفال التّربيّة التّحضيريّة.

قائمة المراجع:

- جاد، منى محمد علي. 2007. منهاج رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ردمك: 9789957064006.
- السبيعي، ثامر بن حمد بن سعد المليحي. 2011. فاعلية استراتيجية التعليم بالعب في إكساب بعض مهارات عد الأرقام في مادة الرياضيات للتلاميذ ذوي الإعاقة

- الفكرية، رسالة ماجستير في قسم التربية الخاصة بكلية التربية، جامعة الملك سعود. السعودية.
- العامري، خالد. 2009. التعليم من خلال اللعب. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع. ردمك: 977-408-831-X.
- كريمان، محمد بدير. 1995. الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.
- اللجنة الوطنية للمناهج. 2004. منهاج التربية التحضيرية. الجزائر: مديرية التعليم الأساسي.
- اللجنة الوطنية للمناهج. 2008. الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية. ط 1. الجزائر: مديرية التعليم الأساسي.
- نيهان، يحيى محمد. 2008. العصف الذهني وحل المشكلات. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ردمك: 9789957121198.
- الهويدي، زيد. 2005. الأساليب الحديثة في تدريس العلوم. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. ردمك: 9786589093237.
- وزارة التربية الوطنية (الجزائر). 2008. القانون التوجيهي للتربية الوطنية. القانون رقم 04-08. مؤرخ في 15 محرم عام 1429، الموافق 23 يناير سنة 2008. الجريدة الرسمية رقم 04. الصادرة في 27 يناير 2008.